. @ 25 @

وقال ابن أخيه البدر عقب دعاء شيخهما بقوله الذي سلف وا المسئول . أن يعينه على الوصول إلى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق ما نصه : وقد استجاب ا دعوته وحقق رجاءه وبغيته إذ تصانيفه وتعاليقه شاهدة لذلك ومبرهنة لما هنالك فكم من مشكل غامض بينه ومقفل أوضح الأمر فيه وأعلنه ومعلول كشف القناع عن علته وحقق ما لعله خفي عن أهل صنعته وهو الآن كما سبقني إليه الأعيان حافظ الوقت ومحدث الزمان وإن رغمت أنوف بعض الحساد لذلك فضوء شمسه يقتبس منه القاطن والسالك ومن جد وجد ومن قنع واعتزل ففي ازدياد من المعارف لم يزل ومن للتواضع سلك فجدير بأن للقلوب ملك ومن ترفع بالجهل هلك وا أسأل أن يزيده من فضله وأن يديم حياته لإحياء هذا الشأن ونقله . وهؤلاء شافعيون . .

والعلامة المصنف البدر العيني قال عن بعض التصانيف : إنه حوى فوائد كثيرة وزوائد غزيرة وأبرز مخدرات المعاني بموضحات البيان حتى جعل ما خفي كاعليان فدل على أن منشئه ممن) .

يخوض في بحار العلوم ويستخرج من دررها المنثور والمنظوم ، وممن له يد طولى في بدائع التراكيب وتصرفات بليغة في صنائع التراتيب زاده ا تعالى فضلا يفوق به على أنظاره وتسمو به في سماء قريحته قوة أفكاره إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير . .

وفقيه المذهب سعد الدين بن الديري فوصف بالشيخ الإمام الفاضل المحدث الحافظ المتقن وقرض بعض التصانيف . .

والتقى الشمني وآخر ما كتب الوصف بالشيخ الإمام العلامة الثقة الفهامة الحجة مفتي المسلمين إمام المحدثين حافظ العصر شيخ السنة النبوية ومحررها وحامل راية فنونها ومقررها من صار الاعتماد عليه والمرجوع في كشف المعضلات إليه أمتع ا بفوائده وأجراه على جميل عوائده . .

والأميني الأقصرائي ، ومما كتبه أخيرا قوله له متمثلا : % (إذا قالت حذام فصدقوها % فإن القول ما قالت حذام) %